رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر أصول العقائد الدينية لفضيلة الشيخ: عبدالرحمن بن ناصر البراك 90

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا نعم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا وصلاحا يا رب العالمين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وشيخنا والحاضرين والمسلمين وجمعنا بهم في - 00:00:21

جنات النعيم ويترتب على الايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وعملهم وان لهم من الفضل والصوابق والمناقب ما فضلوا عن سائر الامة. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه - 00:00:51

ومن اهتدى بهداه لا اله الا الله يترتب على الايمان او ان الايمان يتضمن يتضمن الايمان بفضل الصحابة واعتقاد انهم تخيل هذه الامة بل كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية خير الناس بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثله - 00:01:20

يترتب على الايمان الايمان بالله وكتبه ورسله الايمان بكتب الله ورسله يتضمن التصديق كما تقدم التصديق بكل ما اخبر الله به وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم وقد اخبر الله واخبر رسوله - 00:02:04

بان خير هذه الامة القرن الحب كما ثبت في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هذا نص على ان الجيل - 00:02:38

الاول جيل الصحابة انهم خير الناس وهم خير هذه الامة الايمان بفضله هو من تصديق الله ورسوله من الايمان بكتب الله وبرسوله صلى الله عليه وسلم المرد الصحابة الصحابة كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي كل من لقي النبي - 00:02:56

صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخلل ذلك ردة في الاصح هذه عبارة الحافظ ابن حجر نخبة الفكر في تعريف الصحابة من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

مؤمنا بي ومات على الاسلام ولو تخلل ذلك يقول في الاصح صحبة صحبة النبي فضيلة يختص لاصحابه لا يمكن نلحقهم فيها ولا نشرطهم فيها لان الرسول مات عليه الصلاة والسلام - 00:04:04

فلا يقدر احد من الامة ان يدرك فضيلة الصحف لان الصحبة متعذرة تعذرت بموت النبي صلى الله عليه وسلم اذا فمن الايمان الايمان بفضل الصحابة وانهم خير هذه الامة وهذه يتضمن الايمان ايضا - 00:04:36

تفاضلي وانهم على مراتب ليسوا على مرتبة واحدة منهم المتقدم ومنهم المتأخر وقد فصل شيخ الاسلام آآ شيئا من ذلك في العقيدة الواثقية لذلك اهل السنة مثلا يعتقدون ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب - 00:05:15

من ان خير هذه الامة ابو بكر ثم عمر فهما هذا من التفضيل الشخصي متعلق بالمعينين ثم عثمان ثم علي ثم بقية العشرة بعد من التفصيل للاعيان والافراد ومن مما يدخل في ذلك الشهادة بالجنة - 00:05:57

لمن شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم لمن شهد له بالجنة كالعشرة وغيرهم والحسن والحسين ثابت ابن شماس وهناك ايظا تفظيلات جماعية كفضل اهل بدر وفضل اهل بيعة الرضوان - 00:06:42

السنة يؤمنون بان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وبقوله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار احد بايع تحت الشجرة

وان اهل بيعة الرضوان قد رضي الله عنه - 00:07:07
كما قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة ومقتضى هذا الايمان بفضلهم يقتضي محبته والثناء عليه والترضي عنهم ذكرهم بفضائلهم ومآثرهم ومواقفهم - 00:07:32
بالجميل ولهذا الطعام يقول ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نبغض احدا منه. ولا نتبرأ من احد منهم بل نبغض من يبغضه وبغير الخير يذكره ولا نذكرهم الا بالجميل - 00:08:07
كلمات عظيمة طيبة محبة اجلال واكبار واكرام ودعاء وثناء هذا حقهم عليه وتقدم ان اقصر الناس اقصر فرق الامة في هذا المقام هم الرافضة هم اقسم الناس لانهم يبغضون الصحابة بل يكفرون الصحابة او يفسقونهم - 00:08:39
بل يبغضون من كان افضل منهم فهو ابغض اليهم. شف الانعكاس يعني كل من كان افضل فهو ابغض هذا مقياسه يقول شيخ الاسلام ولا يستثنون الا نفر قليل منهم معدودين من فلان وفلان وفلان - 00:09:19
اما الباقي فكلهم ابغض الناس اليهم ابو بكر وعمر. الذين هما افضل الصحابة. افضل هذه الامة فيما صح من السنة في فضلهم وفضائلهم سبقهم ونصرتهم لهذا الدين سبحان الله نسأل الله العافية - 00:09:40
الجملة مرة اخرى ويترتب نعم. ويترتب على الايمان حبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وعملهم وان لهم من الفضل والسوابق والمناقب ما تفضلوا به عن سائر الامة. نعم - 00:10:24
ويدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم. وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة. واسبقهم الى كل خير. وابعدهم عن كل شر اهل السنة والجماعة يدينون. هذي من فروع الايمان - 00:10:51
بفضلهم وخيريتهم وفضائلهم المحبة اثر العلم بفضلهم ومنزلتهم عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم العلم بفضلهم عند الله وعند نبيهم يورث عظام كرامة الايمان بانهم اولى لكل فضيلة وبكل خير - 00:11:19
يؤمنون بما لهم من الثواب والفظائل ومن مما يدين به اهل السنة اه انزال كل منهم منزلة ويقدمون المهاجرين على الانصار ويقدمون من انفق من قبل الفتح وقاتل على من انفق من بعد الفتح وقاتل - 00:11:54
والمراد الفتح صلح الحديبية قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم انت واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار وخير الليل فيها ذلك الفوز العظيم - 00:12:28
قال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان من قبله من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - 00:12:53
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصا كما ورد في القرآن ذكر للانصار والمهاجرين الا ذكر المهاجرون اولا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار هم من من انفق اسلم وانفق وقاتل من قبل الفقيه - 00:13:13
صلح عديبية هذا يعني حد لمرحلة من مراحل ظهور الاسلام اهل بيعة الرضوان كلهم من السابقين الاولين لانهم هم الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اكثر من الف واربع مئة - 00:13:49
هم الذين اعانهم الله بقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ومن منهج اهل السنة والجماعة ومن ثمرات الايمان في فضلهم ومنزلتهم انهم لا يخوضون فيما يرى بين الصحابة من - 00:14:23
يعني امور وفيتن كما جرى في عهد الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب من آآ القتال في موقعة الجمل وما جرى هذه الاحداث من اقوال وافعال بل يمسكون عنها يقول ابن تيمية عبارات انا انصح بان تحفظوها - 00:14:49
احفظوا العقيدة الوسطية كاملة او او تحفظوا هذا الفصل ومن اصول اهل السنة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اثنائه ويمسكون عما شجرا بينهم - 00:15:27
ويعتقدون يقول وما وما اثر في ذلك فمنه فمنه ما هو كذب يعني ما ما نقل في التاريخ مما جرى بين الصحابة منه ما هو كذب ومنه ما زيدت فيه ونقص - 00:15:49

وغير عن وجهه وما منه هم فيه مجتهدون ان مصيبونا او مخطئون ولهم ومعلوم ان من اجتهد فاصابت له اجرا كما في الحديث الصحيح ومن اخطأ فله اجر واحد هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون او مجتهدون مخطئون - 00:16:20
والخطأ مغفور الخطأ مغفور له وقال في اخر كلامه من نظر في سيرة القوم ببصيرة وفي سيرة القوم وما لهم من السوابق والفظائل الهجرة والنصرة والجهاد في سبيل الله علم انهم - 00:16:59
خير الناس بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم اذا فلا يجوز ان تكون تلك الاحداث موضع تدارس وتسلية وتحزن لا لا عند الاقتضاء عندما تحدث اسباب وتحدث عن ما صار - 00:17:32
يبين مثل هذا يجاب عن ما حدث ويميز بين الصحيح والباطل ما يزني ليس كل ما يذكر في التاريخ ولا سيما في هذه الاحداث اه العظيمة التي اه يعني يدخل فيها تدخل فيها اغراض واهواء - 00:18:05
ان ان تكون موضع آآ يعني دراسة الا على سبيل البيان للبيان وعلى سبيل الاجمال لا يكون فيها تفصيلات وفيل وفيل وذكر وجرى على سبيل الاجمال وبيان اه ما وبيان الحق - 00:18:31
الذي يجب ان يقام في هذا في مثل هذه المواقف العظيمة وانوه بهذه المناسبة من راح يسجل هذه الاحداث لاشرطة ليسمعها الناس ما انكر العلماء ذلك وحرموا اشاعة ذلك وترويج هذه الاشرطة - 00:18:58
وكان في تصرفها هذا مخطئا غالطا مسيئا لا محسنا ان هذا فيه يعني افساد آآ قلوب الناس تصورهم عن الصحابة وهذه المرويات كما قال ابن تيمية منهما منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص هو غير - 00:19:33
وجهه هو الصحيح منه وهم فيه معذور اما مجتهدون مصيبون او مجتهدون مخطئون والخطوات السلام عليكم ويعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها. ويدفع عنها معادية المعتدين - 00:20:04
يقول ان اهل السنة يعتقدون ان الامة لابد لها من امام انه لا يعني مع هالمسألة فقهية عقدية وهو مسألة نص بالايمان ما حكمه يقول واجب يجد نفسه امام للامة - 00:20:37
لا يستقيم امر الناس الا بقيادة يجب نصب الامام عند الاختلاف يجب التعاون على تعيين امام يقوم بمصالح الامة مصالحها من آآ في امر دينها ودنياها لان الامام مسؤول عن آآ - 00:21:03
اقامة يعني شؤون الامة في امر دينها بالمعروف والنهي عن المنكر للحدود وفي امر الدنيا تأمين المصالح قامت المصالح التي يحتاج اليها الناس يعني مجمع عليه في يعني في عموم البشرية - 00:21:30
البشر كلهم يعني امرهم جاد على هذا لكن كان يعني الشيخ واهل العلم عندما ينشرون هذا يردون على بعض اهل البدع الذين لا يرون نصب الامام ان ترك الناس بلا امام بلا والي بلا حاكم - 00:22:01
يؤدي يؤدي بهم الى الفوضى فلا ينسى المظلوم ولا يؤخذ حق من ظالم الحقوق ولهذا اهل العلم قالوا يجب على الامة السمع والطاعة لكل من تمت له الامامة والبيعة والولاية - 00:22:33
والولايات تثبت بطرق اتفاق اهل الحل والعقد اتفاق اهل الحل والعقد. لا اتفاق الدهماء والعامة التي آآ يعني التي يقوم عليها نظام الامم الكافرة وهو ما يسمى بالانتخاب وقلدهم المسلمون - 00:23:06
في ذلك تقليدا صوريا لا حقيقة له انتخاب انتخاب الرئيس الرئيس النظام الاممي ليست شرعية ولا عقلية الدهناء عامة الناس لا شأن لهم في هذا الامر لان جمهور الناس انما يختارون من يوافق اهواءهم - 00:23:43
ولهذا تقوم الانتخابات على الوعود في تحقيق الرغبات جمهور الناس جهال وفساق انما الاول في اختيار الوالي على اهل العقل راجع واهل النظر واهل الشوكة يعني اللي عندهم القوة لابد من ان يكون لهم رأي - 00:24:17
الولاية يعني تثبت باختيار اهل الحل والعقد الاعيان لا شأن لهن في الانتخاب لسنا من اهل الولاية ما هي الحفلة هنا التصويت؟
التصويت للرجال العقلاء الاعياد لذوي الخبرات والقدرات وتثبت ايضا من الاوراق. وخلافة ابي بكر - 00:24:50
ثبتت بالفعل باتفاق الصحابة اما من ذي الحكم فبالسنة الصحيحة ولهذا هي مسألة مطروحة عند اهل العلم خلافة ابي بكر بما ثبتت؟

قيل انها ثبتت بالنص وقيل بالنص الخفي والاشارة - 00:25:33
وقيل بالاختيار قال شيخ الاسلام ما معناه انها ثبتت حكما بالنص وثبتت فعلا بالاختيار انما تمت لهم الولاية باتفاق الصحابة من المهاجرين والانصار ثم تثبت الولاية في عهد الوالي الاول - 00:25:53
الامام الاول تثبت كما ثبتت بعمر بعهد من ابي بكر واتفق عليه الصحابة الخليفة الراشد فرظوه لانفسكم ولم يكن هناك يعني انتخاب يعني اختيار ولا تشاور في الامر يعني انتقلت الولاية الى عمر كما يقال تلقائيا الحمد لله - 00:26:23
ثم بعد ذلك خلافة عثمان ثبتت تشاور ان عمر رضي الله عنه لم يعهد لمعين بل جعل الامر شورى في ستة من آآ من خير الصحابة ممن قال عنهم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم - 00:26:50
عبدالرحمن بن عوف عثمان وعلي ابن العوام المقصود انه جعل الامر شورى قام بدور المشاورة والمداورة وآآ استفتاء اه الاعيان عبد الرحمن ابن عوف نسيت صالحة ترجح يعني كان الامر دائم بين عثمان وعلي - 00:27:12
وبعد المشاورة الذي قام بها عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهم جميعا آآ تمت آآ البيعة لعثمان ابن عفان باتفاق الصحابة كذلك وبعد ذلك الامور آآ يعني بويع لعلي على مع اختلاف بين الامة - 00:27:58
الم يكن هناك اتفاق على المبايعة لكن علي رضي الله عنه آآ خيار الصحابة وكبار الصحابة ولن ينازع في اولويته واستحقاقه للغلابة لم ينازع فيه في ذلك احد انما امتنع اهل الشام عن مبايعتهم لشبهات - 00:28:32
وهي اهمها المطالبة بقتلة عثمان وجرى ما جرى كل ذلك بقدر الله ولله في ذلك بالغة وتأكيدا لحاجة الناس الى امام يقوم بمصالحهم نص العلماء على ان الولاية تثبت بالغلبة. الثمن قهر الناس - 00:29:01
بسيفه وخضع الناس له وجب السمع والطاعة له بالمعروف خلاص المقصود ان ان من عقيدة اهل السنة والجماعة ومن منهجهم انه يجب نص امام باي طريقة فلا يجوز ترك هذا الامر والتخلي عنه. بل جاء في النصوص تؤكد - 00:29:32
يعني السمع والطاعة واللزوم في الجماعة جاءت احاديث لذلك صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فمات كنيسته جاهلية ما كنيسة جاهلية حتى قال صلى الله عليه وسلم من رأى من امامه - 00:30:07
ما يكره من رأى من امامه ما يكره فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة او كما جاء في الحديث السمع والطاعة بالمعروف كل ذلك لاجتماع الكلمة لاستقامة الحال لان المنازعة - 00:30:40
تؤدي الى شر مستطير كما يشهد بذلك التحرير المنازع حديث ابي عبادة ابن الصامت المعروف في الصحيحين قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على سمعوا الطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا والسنا - 00:31:07
وعلى اثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله قال ما لم تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله ابراه وشرط هذا حتى لو لو حصل ذلك نسأل الله العافية فانه لا تجوز المنازعة والخروج الا مع القدرة - 00:31:33
فليس لهذا الا ان يقابل بالسحق كما يشهد به - 00:32:01